1527

رسالة إلى جلالة الملك الحسن الثاني من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران

وجه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران رسالة لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ضمنها نداء إلى حكمة جلالته في أن تدشن قمة الدار البيضاء «مرحلة حاسمة في مستقبل لبنان» مؤكدا «مساندته لما سيقرر ويتعهد به من عمل في سبيل هذه الغاية» وفيما يلي نص هذه الرسالة :

«صاحب الجلالة :

في الوقت الذي تفتتح فيه أعمال القمة العربية الطارئة تحت رئاسة جلالتكم أرى من الواجب أن اعرب لكم عن اهتمامي وتقديري لأعمال الجامعة العربية وللجنتها السداسية متمنيا لها النجاح في المهمة المنوطة بها

وكما تعلم جلالتكم فإن فرنسا لم تدخر أي جهد للبحث عن حل للأزمة التي تجتازها لبنان وزيادة على المساعدة الانسانية الموجهة لجميع اللبنانيين فقد بذلت جهودا مكثفة لتذكير المجتمع الدولي بمسؤولياته كما تدخلت لدى هيأة الأمم المتحدة للغاية نفسها ولدى أمينها العام.

ولقد سهرت شخصيا على أن تكون المبادرات الدبلوماسية التي قمنا بها منسجمة مع الجهود التي تبذلها الجامعة العربية ومقوية لها.

واني لمسرور بأن أرى رؤساء الدول العربية ينكبون على دراسة قضية لبنان الذي يحتل مكانة مرموقة في قلب فرنسا في الوقت الذي يعيش فيه هذا البلد مرحلة عصيبة من تاريخه.

ان اعانة لبنان اليوم هي قبل كل شيء الحصول على نزع فتيل القنبلة ووضع حد نهائي لاطلاق النار وقفا كاملا ومحترما. ثم بعد ذلك وبفضل هذه الهدنة اقامة حوار ضروري بين الطوائف اللبنانية حوارا يكون متحررا من جميع الضغوط الخارجية. وأخيراً المساعدة على عودة المشروعية الدستورية وذلك بانتخاب رئيس للجمهورية الذي هو رمز الوحدة الوطنية والبدء بالاصلاحات السياسية التي يقدر الجميع أهميتها وضرورتها.

انني أتمنى بحرارة أن تساهم أعمالكم في أن يعود إلى لبنان استقلاله الكامل ووحدته الوطنية وسيادته التامة على كافة ترابه.

ان لبنان المتصالح المسترد لأمنه وطمأنينته حر في اختياراته لن يكون أي تهديد لأحد وعلى العكس فسيصبح عاملا للاستقرار في منطقة مضطربة بسبب كثير من النزاعات منذ زمن طويل.

اني أوجه نداء إلى حكمة جلالتكم — التي برهن عنها وأعطى الكثير من الأمثلة عليها — من أجل أن يدشن هذا المؤتمر الطارىء مرحلة حاسمة في مستقبل لبنان وانني أؤكد لجلالتكم تأييدي ومساندتي والاعتماد علي شخصيا في كل ما سيقرر ويتعهد به من عمل في سبيل هاته الغاية.

وختاما أرجو من جلالتكم أن تتفضلوا بقبول فائق تقديري وخالص مودتي»

الأربعاء 17 شوال 1409 — 24 ماي 1989